وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامـــعـــه ديـــالـــــى
كلية التربية للعـــلوم الإنـــسانية
قســـم العـلوم التربوية والنفســـية

المرونة الفكرية و علاقتها بتحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية

رسالة مقدّمة

الى مجلس كلية التربيّة للعلوم الإنسانيّة في جامعه ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(علم النفس التربوي)

من الطالب

عبد الامير يوسف خلف

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مظهر عبد الكريم سليم

١٤٤٠هـ ٢٠١٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة (آية ١١٧)

إقرار المشرف

أشهد أنَ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(المرونة الفكرية وعلاقتها بتحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية)** والمقدمة من الطالب **(عبد الامير يوسف خلف)**، قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في التربية **(علم النفس التربوي)**.

التوقيع:

المشرف: أ.م. د. مظهر عبد الكريم سليم

التاريخ: / /٢٠١٩

توصية رئاسة القسم

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.د. هيثم احمد علي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / /٢٠١٩

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أنَ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(المرونة الفكرية وعلاقتها بتحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية)** والمقدمة من الطالب **(عبد الامير يوسف خلف)**، في جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في التربية **(علم النفس التربوي)**، قد تمت مراجعتها لغوياً من قبلي ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : أ. م .د. وليد نهاد عباس

التاريخ : / /

إقرار الخبير العلمي

أشهد أنَ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(المرونة الفكرية وعلاقتها بتحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية)** والمقدمة من الطالب **(عبد الامير يوسف خلف)**، في جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير آداب في التربية **(علم النفس التربوي)**، فوجدتها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم : أ . د. خاد جمال جاسم

التاريخ: / /

إقرار لجنة المناقشة

نشـهد نحـن أعضـاء لجنـة المناقشـة إننـا أطلعنـا علـى الرسـالة الموسـومة بـ**(المرونـة الفكريـة وعلاقتهـا بتحقيـق الاهداف لـدى موظفي وزارة التربيـة)** والمقدمـة من الطالب **(عبد الامير يوسف خلف)**، في محتوياتها، وفيما لـه علاقة بها، ووجدنا أنهـا جـديرة بـالقبول لنيـل شـهادة ماجسـتير آداب فـي التربيـة (علـم الـنفس التربـوي) وبتقدير ( ).

التوقيع :
الاسم: أ.د. محمد انور محمود
التاريخ: / /
عضواً

التوقيع:
الاسم: أ.د. اياد هاشم محمد
التاريخ: / /
عضواً

التوقيع:
الاسم:أ.م.د. مظهرعبدالكريم سليم
التاريخ: / /
عضواً ومشرفاً

التوقيع:
الاسم: أ.د. زهرة موسى جعفر
التاريخ: / /
رئيساً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠١٩

الاستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
التاريخ: / /٢٠١٩

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع معطراً بالحب والوفاء . . . إلى كل من قدم لي يد العون .

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وجعله مسؤولاً عما يفعل وجعل من مسؤولياته التربية والتعليم والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين).

يطيب لي بعد ان انتهيت من اعداد هذه الرسالة ان أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى استاذي الفاضل المشرف (أ.م.د. مظهر عبد الكريم سليم) الذي كان لجهوده العلمية الصادقة وملاحظاته القيمة الاثر الكبير في اخراج هذه الرسالة فجزاه الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية (أ.د. هيثم احمد علي) ولا يفوتني ان اخص بالذكر جميع اساتذتي في لجنة اختيار الموضوع والرسائل والاطاريح (السمنار) أ.د. هيثم احمد وأ.د. زهرة موسى وأ.د. عدنان محمود المهداوي وأ.د. وهيب مجيد الكبيسي وأ.م.د. لطيفة محمود وأ.د.م. محمد ابراهيم حسين وأ.م.د. اياد هاشم محمد، الذين قدموا لي المشورة العلمية والآراء السديدة في اقرار عنوان رسالتي فلهم مني كل الاحترام والاعتزاز.

ويدفعني واجب الوفاء ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى اساتذتي الافاضل الذين كانوا لي مصدر عطاء للعلم خلال مسيرتي الدراسية الاولية والعليا جميعاً، واتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع المحكمين والمتخصصين الذين ابدوا ملاحظاتهم وآراءهم العلمية القيمة، ولا انسى ان اقدم شكري وامتنان إلى لجنة المناقشة الذي شرفني الله بهم مقومين لرسالتي، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

ولجميع الإخوة والأصدقاء والاحباء وكل من مد يد العون لي في هذا البحث.

الباحث

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى تعرف على:

- درجة المرونة الفكرية لدى موظفي وزارة التربية.
- درجة تحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية .
ـ دلالة الفروق الاحصائية في المرونة الفكرية تبعا لمتغير الجنس .
ـ دلالة الفروق الاحصائية في تحقيق الاهداف تبعا لمتغير الجنس .
- ايجاد العلاقة بين المرونة الفكري وتحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية .

ولغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس لقياس المرونة الفكرية ويتألف المقياس من ٢٠ فقرة , ثم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠.٧٤), في حين بلغ معامل ثبات الاداة بطريقة اعادة الاختبار (٠,٨٢).

اما مقياس تحقيق الاهداف فقد تبنى الباحث مقياس (الصالحي, ٢٠٠٥) وقد تكون المقياس من ٣٢ فقرة واستخرج الصدق الظاهري للمقياس والتحقق من الثبات بطريقة اعادة الاختبار (٠,٧١) والفا كرونباخ (٠,٨٠).

تم تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (٣٠٠) موظف وموظفة تم اختيارهم من موظفي وزارة التربية في العراق المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى والمديرية العامة لتربية الكرخ الاولى

وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة , والاختبار التائي لعينتين مستقلتين , ومعامل الارتباط بيرسون , و معادلة الفا كرونباخ) .

وتم التوصل الى النتائج الاتية

-- يتمتع موظفي وزارة التربية بالمرونة الفكرية
-- لا توجد فروق في المرونة الفكرية بين الذكور والاناث.
-- يتمتع موظفي وزارة التربية بتحقيق الاهداف
-- لا توجد فروق في تحقيق الاهداف بين الذكور والاناث.
-- العلاقة بين المرونة الفكرية وتحقيق الاهداف تشير الى وجود ارتباط موجب بين هذين المتغيرين .

وقد توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
إقرار الخبير العلمي	هـ
قرار لجنة المناقشة	و
الإهداء	ز
شكر وامتنان	ح
مستخلص الرسالة	
ثبت المحتويات	ط – ك
ثبت الملاحق	ك
الفصل الأول: التعريف بالبحث	**١-١١**
– مشكلة البحث.	٢
– أهمية البحث.	٣-٨
– أهداف البحث.	٨
– حدود البحث.	٩
– تحديد المصطلحات.	٩-١١
الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	**١٢--٣٣**
المتغير الاول : المرونة الفكرية	١٣-١٦
نظريات تناولت المرونة الفكرية	١٤-١٦
المتغير الثاني : تحقيق الاهداف	١٦-٢٢

القسم الثاني: دراسات سابقة	٢٣-٣١
أولاً: دراسات تناولت المرونة الفكرية	٢٣-٢٤
أ- دراسات عربية:	٢٣-٢٤
ب- دراسات أجنبية	٢٤
ثانياً: دراسات تناولت تحقيق الأهداف	٢٥-٢٧
أ- دراسات عربية	٢٥
ب- دراسات أجنبية	٢٥-٢٧
ثالثاً: دراسات تناولت علاقة المرونة الفكرية بتحقيق الاهداف:	٢٧-٢٨
دراسات أجنبية	٢٧-٢٨
رابعاً: مناقشة للدراسات السابقة	٢٨-٣١
القسم الثالث: خلاصة لفصل الأطار النظري ودراسات سابقة	٣١-٣٣
الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته	**٣٤-٥٥**
اولاً: منهجية البحث	٣٥
ثانياً: مجتمع البحث	٣٦
ثالثاً: عينة البحث	٣٧
رابعاً: اداتا البحث	٣٨-٥٤
الاداة الاولى: مقياس المرونة الفكرية:	٣٨-٤٧
الاداة الثانية (مقياس تحقيق الاهداف):	٤٧-٥٤
خامساً: التطبيق النهائي	٥٤-٥٥
سادساً: الوسائل الاحصائية	٥٥
الفصل الرابع: إجراءات البحث	**٥٦-٦٤**
اولاً: عرض النتائج	٥٧-٦٠
ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها	٦١-٦٢

ثالثاً: التوصيات والمقترحات	٦٣-٦٤
أ- التوصيات	٦٣-٦٤
ب- المقترحات	٦٤
المصادر	٦٥-٨٢
أولاً: المصادر العربية	٦٦-٧٣
ثانياً: المصادر الأجنبية	٧٤-٨٢
الملاحق.	٨٣-١٠٤
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	A-C

ثبت الجداول

تسلسل الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	مجتمع البحث من موظفي ديوان وزارة التربية والمديريات العامة للتربية في بغداد	٣٦
٢	عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغيري المؤسسة والجنس	٣٧
٣	مصادر مواقف مقياس المرونة الفكرية	٣٩-٤٠
٤	اراء المحكمين في صلاحية الفقرات	٤١
٥	عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس المرونة الفكرية موزعة تبعا لمتغير الجنس	٤٣
٦	القيم التائية لفقرات المرونة الفكرية	٤٤-٤٥
٧	معاملات الارتباط بين كل موقف والدرجة الكلية لمقياس المرونة الفكرية	٤٦
٨	عينة ثبات مقياس المرونة الفكرية	٤٧
٩	اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس تحقيق الاهداف	٤٩
١٠	القيم التائية لفقرات مقياس تحقيق الاهداف	٥١-٥٢
١١	القيم التائية لمعاملات ارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية	٥٣
١٢	القيمة التائية لمستوى المرونة الفكرية لدى موظفي وزارة التربية	٥٧
١٣	القيم التائية لمستوى المرونة الفكرية تبعا لمتغير الجنس	٥٨

١٤	القيمة التائية لمستوى تحقيق الاهداف لدى موظفي عينة البحث	٥٩
١٥	القيمة التائية لمستوى تحقيق الاهداف لدى موظفي عينة البحث وحسب متغير الجنس	٦٠

ثبت الملاحـــق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(١)	استمارة مقدمة لعينة استطلاعية من مجتمع البحث	٨٤-٨٥
(٢)	الاستبانة المقدمة إلى السادة المحكمين لبيان صلاحية فقرات مقياس (المرونة الفكرية)	٨٦-٨٩
(٣)	مقياس المرونة الفكرية بصورته النهائية	٩٠-٩٤
(٤)	الاستبانة المقدمة إلى السادة المحكمين لبيان صلاحية فقرات مقياس (تحقيق الأهداف)	٩٥-٩٧
(٥)	مقياس تحقيق الأهداف بصورته النهائية	٩٨-١٠٢
(٦)	اسماء السادة المحكمون	١٠٣
(٧)	كتاب تسهيل المهمة	١٠٤

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث.
- اهمية البحث.
- اهداف البحث:
- حدود البحث:
- تحديد المصطلحات:

مشكلة البحث:

ان عجز الانسان عن التوافق مع أعماله والمواقف الجديدة يتمثل في حالة ضعف المرونة الفكرية وشيوع الفكر المتصلب الذي يعد تسلطياً بشكل عام والانغلاق الفكري والمعرفي ومقاومة التغيير بشكل خاص(Rokedch,1973, 312).

ولما كان ضعف الشخص في تحقيق اهدافه يتمثل في مواجهة صعوبات كثيرة ومتنوعة لتلبية رغباته وطموحاته (Snyder, 1996, :2)، فان الشخص غير السوي يضع اهدافاً خيالية غير واقعية يصعب الوصول اليها او تحقيقها، بينما الشخص السوي يضع اهدافاً واقعية يسعى الى تحقيقها (صالح، ١٩٨٧: ٧٥)، واوضحت دراسة مازلو (Maslow) بان اخفاض الشخص في تحقيق اهدافه سيؤدي الى اضطراب نفسي في توافقه مع الحياة مما ينعكس ذلك على مستقبله بتبعات متنوعة (مازلو، ١٩٧٨: ٤٩). واكدت دراسة لندكوست(Lindguists, 1951, :355). أنَّ الاشخاص من ذوي الجمود الفكري او غير المرنين تنشأ لديهم افكارُ خاطئة في التفكير مثل التعميم والمبالغة وضعف القدرة على ادارة امور حياتهم وتحقيق اهدافهم بصورة صحيحة ، وبينت دراسة(Bory & Kalin, 1975, : 67) الى ارتباط ضعف المرونة بضعف التسامح مع الاخرين وضعف الافق في تحقيق الاهداف ومقاومة الابداع.

كما قام الباحث بتطبيق استبيان استطلاعي على عينة تم اختيارها من الموظفين في وزارة التربية بلغ عددها (٤٠) موظفاً بواقع (٢٠) من الذكور و(٢٠) من الاناث، ولقد تبين من نتائج هذا الاستبيان ان حجم هذه المشكلة لدى الموظفين لمتغير ضعف المرونة الفكرية (٢٠%) لدى الذكور و(٢٥%) لدى الاناث، في حين بلغ حجم هذه المشكلة لمتغير تحقيق الاهداف (٣٠%) لدى الذكور و(٣٥%) لدى الاناث.

اهمية البحث:

منذ أنْ وُجِدَ الانسان على سطح الارض، وهو يسعى من خلال عمله للحفاظ على وجوده والحصول على قوته كما أنَّه وسيلة من وسائل تعبيره عن نفسه وعامل من عوامل تكامل شخصيته، فضلاً عن انه عامل اساسي لقوة المجتمع وتماسكه (السامرائي، ١٩٩٠: ٩٧).

واذا كان موظف الدولة يسهم من خلال عمله في ممارسة سلطة الدولة عن طريق تطبيق القرارات التي تتخذها قيادتها لخدمة المواطنين، فإنَّ الموظف في الوظيفة العامة هو جزء لا يتجزء من الدولة إذ يتصف بالهيبة والاحترام لنفسه، وهو الذي تتصف به الدولة، فاحترام الموظف لا يتحقق في ذات الموظف ووضعه المادي، بقدر ما يتعلق بسلوكه وتصرفاته، وذلك بعده جزء لا يتجزأ من الوظيفة العامة التي تعد الوجه الاخر لحقيقة الدولة (الشاوي، ١٩٩٠: ١١٢).

كما ان العمل الوظيفي له اثر قوي في الاتزان النفسي للشخص (فهمي، ١٩٦٨: ٩٨) واشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والفسيولوجية (هاشم، ١٩٧٨: ١٤)، وتحقيق ذاته ونماء صحته النفسية (فرانك، ١٩٧٨: ٢٥) واستقراره النفسي وزيادة فعاليته في رفع سلوكه وتوجيهه (ابو زيد، ١٩٧٠: ٨٥)، مما يعود كل ذلك بفائدة كبيرة على تحسين العلاقات الانسانية بين الافراد وتكوين الشخصيات السوية التي تنعم بالسعادة والرضا والاطمئنان النفسي (ملاك، ١٩٧٠: ٤٧)، فالعمل من الناحية النفسية يتمثل في تفاعل الفرد مع الهيئة او الوزارة التي يعمل معها بهدف اشباع رغباته وحاجاته وتحقيق اهدافه بعقل مرن يتعامل مع المشكلات والصراعات التي تواجههم في حياتهم المهنية (السيف، ١٩٨٧: ٤١)، كما ان توافق الشخص مع الاعمال والمواقف الجديدة وغير الجديدة تعد في تصور روكيش (Rokeach) علاقة ودليلاً على توفر المرونة الفكرية لدى هذا الشخص (Rokeach, 1973, :313).

ولما كانت المرونة الفكرية تعني التعدد في الافكار شريطة ان تكون مختلفة او متباينة ازاء المواقف والمشكلات التي تواجهها سواء أكانت تلك المرونة هي احدى سمات الشخصية او عنصراً من عناصر الابداع، فقد نالت اهتمام العديد من علماء النفس ومنظريه، فقد اكد وليم جيمس (William James) على ان العقلية المرنة تقترن بالنظرية التأملية (محمد، ١٩٧٣ : ٧٨). واشار (ماك اندرو)(Mc Andrew) الى ان اتساق خبرات الشخص وتعددها تزيد من المرونة الفكرية للشخص وتوافقه مع المواقف الجديدة (فراج، ١٩٧١: ١٩)، وبينت برونز ويك (Bruns Wick) على اقتران المرونة الفكرية بتحمل الغموض ورفض التسلطية والسلوك النمطي (فراج، ١٩٧١: ٨٠) واوضح روكيش (Rokeach) ان المرونة في التفكير تقوم على اساس اسلوب الشخص في التفكير وليس على اساس ايمانه بمجموعة من الافكار والمعتقدات (عجوة، ١٩٨٦: ١٧)؛ واشار كون وتومسون (Cown & Thompson) الى ان المرونة تتمثل بقوة التخيل وفهم العلاقات المعقدة وتكاملها بطريقة بناءة (Cowen & Thompson, 1951, :165)، وبين جيلفورد ان المرونة والطلاقة والاصالة تمثل المكونات الرئيسة للتفكير الابداعي في العلم والفن (المشرفي، ٢٠٠٣: ٥٧).

ولقد اشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية الى وجود علاقة بين المرونة الفكرية وعدد من المتغيرات الديموغرافية والنفسية، ففي مجال علاقة المرونة بالمتغيرات الديموغرافية فقد توصلت دراسة سويف الى ان الذكور اكثر مرونة من الاناث (سويف، ١٩٦٥: ١١٠)، وبينت دراسة عبد الحميد ان الذكور من ابناء المدن الصغيرة وابناء الريف كانوا اكثر مرونة من الذكور من ابناء القاهرة (سويف، ١٩٦٨: ٢٠٤)، واوضحت دراسة عبد المجيد ان السيدات العاملات اقل مرونة من السيدات غير العاملات (عبد الحميد، ١٩٧٥: ٢٥)، واشارت دراسة (Passing & Eden) الى ان استعمال الحاسوب يحسن المرونة الفكرية ويعززها (Passing & Eden, 2000, :12).

أما في مجال علاقة المرونة الفكرية بالمتغيرات النفسية، فقد اشارت دراسة (Rokeach) الى تفوق المرنين على غير المرنين في حل المشكلات (تركي، ١٩٨٠: ٩٠)، وتوصلت دراسة (Hamilton) الى وجود علاقة بين تحمل الغموض والتفكير المرن (عبد الخالق، ١٩٨٠: ٢٠٤)، واكدت دراسة (Brengelmann) على ان المرونة الفكرية ترتبط بالنضج النفسي (فراج، ١٩٧٥: ١٥٧)، وبينت دراسة (Jeffrey, 1986) الى وجود علاقة بين الانجاز والمرونة الفكرية (Jeffery, 1986, :961)، واوضحت دراسة الاعسر بوجود علاقة بين المرونة الفكرية والذكاء (الاعسر، ١٩٧٥، ص١٨)، ووجدت دراسة (Noppe & Jeanette) بان الابداع يرتبط بالمرونة (سويف، ١٩٦٨: ٩٤)، وتوصلت دراسة (Anderson ,1962) الى ان المرونة الفكرية تنبه الفروق الفردية بين الاشخاص وتحاول توظيفها في عملية التفاعل الاجتماعي (Anderson, 1962, :135)، واشارت دراسة (Chamberlain) الى ان المرونة تنمي العلاقات الشخصية والاجتماعية للانسان الى اقصى حد ممكن (Chamberlain, 1985, :3992)، واكدت دراسة فرنون (Vernon) أنَّ المرونة ترتبط بسرعة قدرة التحول من مهمة الى مهمة اخرى (Vernon, 1969, :78)، وبينت دراسة (Archer) أنَّ المرونة ترتبط بانخفاض القلق والتناقض والتطرف في الاطراء (Archer, 1977, :617)، واوضحت دراسة (Ehrlick,1973) أنَّ المرونة ترتبط بتقبل التغيير، بينما يرتبط التصلب بمقاومة التغيير (Ehrlick, 1973, :144)، وتوصلت دراسة (Sulivan) الى وجود علاقة بين المرونة والقدرات الفكرية (Sullivan, 1994, p.30)، واشارت دراسة (Carol) الى ان المرونة ترتبط بقدرة الانسان على النقد (Carol, 1994, p.19) واوضحت دراسة (Bory & Kalin) بوجود علاقة بين تحقيق الاهداف للافراد وبين المرونة (Bory & Kalin, 1975, :67)، وبينت دراسة (Yeats & Strag) بان المرونة الفكرية ترتبط بتحقيق الاهداف (Yeats & Strag, 1971, :346)، واكدت دراسة (Schultz & Francis) على ان الطلبة المرنين كانوا اسرع من الطلبة غير المرنين في تحقيق اهدافهم.

واشار فديمان (Fadiman, 1957, p. 79) الى ان الشخص الذي لا يضع لنفسه مجموعة اهداف في حياته ومحاولة تحقيقها يمكن ان لا تشكل دفاعاً لديه ضد الشعور بالنقص او تعويضاً عنه ،

واذا كان الانسان كما بين روكيش (Rokeach) هو الكائن الوحيد الذي يعرف عن وعي معظم الاهداف التي يسعى الى تحقيقها ويمتلك حرية الاختيار من بين البدائل او الحلول المتاحة له لتحقيق هذه الاهداف (Rokeach, 1972, :228)، فان مازلو (Maslow) قد وضح ان الانسان اذا نجح في تحقيق أي هدف فانه يسعى الى تحقيق هدف اخر وهي محاولة منه لكي يتميز عن غيره من الاشخاص (Carwright, 1979, :15)، وبين يونك (Young) ان تحقيق الاهداف تمثل حالة نفسية يشكل الشخص من خلالها اتجاهاته ورغباته لمواجهة المواقف الجديدة بهدف اشباع حاجاته النفسية ومتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه (Young, 1960, :580).

واكد فرويد (Freud) أنَّ مفهوم تحقيق الاهداف يتمثل بمستوى الطموح الذي يشير الى مستوى الانا العليا (super Ego) (العنزي، ١٩٩٨: ١٥٨)، ووجد ادلر (Adler) ان تحقيق الاهداف يشير الى الكفاح من اجل التفوق الذي يمكن ان ياخذ اتجاهاً ايجابياً أو سلبياً، فالاتجاه الايجابي يشير الى الاخذ بنظر الاعتبار إلى سعادة المجتمع ورفاهه الى جانب تطور الشخص وتحقيق اهدافه، اما الاتجاه السلبي فيتمثل بالتفوق الشخصي الذي يستهدف الوصول الى التفوق بواسطة القوة والسيطرة على الاخرين (Fadiman, 1975, :96)، واشارت هورناي (Horney) أنَّ تحقيق الاهداف عند الشخص السوي تبنى على اساس التقويم الواقعي لقدراته وامكاناته لتحقيق اهدافه وعلاقته مع الاخرين (شتلز، ١٩٨٣: ١٠٧) وتوصل اولبورت (Allport) الى أنَّ تحقيق الاهداف يتضمن الطموحات البعيدة المدى والكفاح المناسب لتحقيق هذه الطموحات (Allport, 1955, :50)، واكد دايز أنَّ فهم السلوك لدى الافراد يمكن ان يتم من خلال دراسة اهدافهم (Diener, 1984, :285) وبين اليس (Ellis) أنَّ الاشخاص يشعرون بالرضا عن

انفسهم عندما تكون لديهم اهدافٌ يفتخرون بتحقيقها (Ellis, 1990, :440)، واشار سنايدر (Snyder) الى أنَّ الافكار التي يمتكلها الشخص عن قدراته حول وضع طرائق عدة او طريقة واحدة قابلة للتنفيذ للوصول الى تحقيق هدفه او اهدافه تشعره بالحيوية والتحرك باستمرار الى ما يصبو الى تحقيقه (Snyder, 2000, :180).

ولقد اشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية الى وجود علاقة بين تحقيق اهداف الافراد وبعض المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات النفسية، ففي مجال علاقة تحقيق الاهداف بالمتغيرات الديموغرافية فقد توصلت دراسة (Arther,1968) الى ان الذكور يتفوقون على الاناث في تحقيق اهدافهم وطموحاتهم المستقبلية (Arther, 1968, :6)، واشارت دراسة (Beechr,1990) الى ان تحقيق الاهداف ترتبط بالعلاقات الزوجية الجيدة والناجحة (Beehr, 1990, :22).

اما في مجال علاقة تحقيق الاهداف بالمتغيرات النفسية، فقد اكدت دراسة (David) بوجود علاقة بين الامل وتحقيق الاهداف (David, 1990, :100)، وبينت دراسة (Strack) الى ان التوقعات ترتبط ايجابياً بتحقيق الاهداف (strack et al., 1987, :580)، واوضحت دراسة (Diener) بان السعادة ترتبط بتحقيق اهداف الشخص (Diener, 1984, p.250)، ووجدت دراسة (Ellis) بان تحقيق الاهداف لها علاقة بالرضا النفسي (Ellis, 1990, :440)، وتوصلت دراسة (Bandura) الى ان فاعلية الذات ترتبط بتحقيق الاهداف (Bundura, 1987, :563) واشارت دراسة (Jack) الى ان هناك ارتباطاً عالياً بين الدافعية واهداف الافراد (Jack, 1994, :2478)، واكدت دراسة (Maslow) على وجود علاقة بين الاهداف الواقعية والشخصية السوية (كوفيل واخرون، ١٩٦٧: ٥)، واوضحت دراسة (Goldstein) بان تحقيق الاهداف لدى الافراد له علاقة بتحقيق ذواتهم (هول ولندزي، ١٩٧٨: ٤٩٨).

وبناء على ما تقدم يمكن للباحث بيان اهمية البحث الحالي بايجاز اذ تكمن في اعتبارات عدة منها:

١- ان موظف الدولة هو جزء لا يتجزأ من الدولة حيث يتصف بالهيبة والاحترام لنفسه وهو الذي ينبغي ان تتصف بها الدولة.

٢-إن متغير تحقيق الاهداف تناوله العديد من علماء النفس بالبحث والدراسة ومن بينهم (روكيش ومازلو) و(باندورا ويونك) و(فرويد وادلر) و(هورناي واولبورت).

٣-وهذا البحث سيحاول قياس متغيري المرونة الفكرية وتحقيق الاهداف كل على حد والمقارنة على وفق متغير الجنس لكل منهما فضلاً عن ايجاد العلاقة بين هذين المتغيرين، مما يشكل إضافة علمية في هذا المجال.

٤-ان البحث الحالي تتجلى قيمته التطبيقية انه قام بناء مقياس المرونة العقلية والاعتماد على مقياس تحقيق الاهداف عراقي اعدته الصالحي بعد ان جعلت هذا المقياس صالحاً لشريحة الموظفين.

اهداف البحث:

استهدف البحث الحالي تعرف :

١- مستوى المرونة الفكرية لدى موظفي وزارة التربية.

٢- دلالة الفروق الاحصائية في المرونة الفكرية لدى موظفي وزارة التربية وبحسب متغير الجنس (ذكور/اناث).

٣- مستوى تحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية.

٤- دلالة الفروق الاحصائية في تحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية وبحسب متغير الجنس (ذكور/اناث).

٥- الدلالة الاحصائية للعلاقة بين المرونة الفكرية وتحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية.

٦ ـ اسهام المرونة الفكرة في تحقيق الاهداف لدى موظفي وزارة التربية

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بموظفي وزارة التربية ديوان وزارة التربية في العراق ومديرياتها الستة في محافظة بغداد زمن كلا الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٦_ ٢٠١٧

تحديد المصطلحات:

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في هذا البحث وهي:

اولاً: المرونة الفكرية:

عرفت المرونة الفكرية بتعريفات عدة منها تعريف:

١- جيلفورد (Guilford) (١٩٥٧):

قدرة الشخص في انتاج انواع مختلفة من الافكار التي ترتبط بموقف معين (المعايطة، ٢٠٠٠: ٣٣).

٢-كروتبرج (Grotberg) (٢٠٠٣):

قدرة انسانية على التعامل والتغلب على صعوبات الحياة التي يتعذر على الشخص اجتنابها (Grotbreg, 2003, :1).

٣-بانيت ومولر (Bannett & Muller) (٢٠٠٥):

قدرة الشخص على التحول بسهولة من فكرة واحدة الى افكار اخرى متعددة ومتنوعة (Bannett & Muller, 2005, :1).

٤-تعريف بينر (Pienar) (٢٠٠٧):

قدرة الشخص على استخدام موارده الداخلية والخارجية لمعالجة تنمية الحياة ومشكلاتها (Pienar, 2007, :41).

ولقد اعتمد الباحث تعريفاً نظرياً للمرونة الفكرية على تعريف (جليفورد) (Cuilford 1957) لأنه اعتمد على الاطار النظري لهذا المنظر.

اما التعريف الاجرائي للمرونة الفكرية فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في فقرات المقياس الذي تم اعداده في هذا البحث.

ثانياً: تحقيق الاهداف (Goals Attainment):

عرف تحقيق الاهداف بتعريفات عدة منها تعريف:

١-فديمان (Fadiman) (١٩٥٧):

شعور الشخص بالنقص والتعويض عنه بوسائل تحقق له اشباعاً لحاجاته وتعطي لحاضره توجيهاً لمعنى نشاطاته باتجاه المستقبل (Fadiman, 1957, :80).

٢- بيلج (Billig) (١٩٧٨):

قدرة الشخص على اشباع حاجاته النفسية ومتطلبات البيئة الخارجية (Billig, 1978, :99).

٣- باندورا (Bandura) (١٩٨٧):

ادراك الفرد لفعاليته الذاتية وتقويمه لقدراته لتحقيق مستوى معين من الانجاز والتوصل من خلاله للطموحات والرغبات التي يختارها في حياته (Bandura, et, al., 1987, :563)

ولقد اعتمد الباحث على التعريف النظري لباندورا (Badura) الصالحي اعتمد على نظرية بندورا في بناء المقياس.

اما التعريف الاجرائي لتحقيق الاهداف فيتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال الاجابة على فقرات مقياس(الصالحي,٢٠٠٥) الذي تم اعتماده في هذا البحث.

ثالثاً: الموظف:

عرف مصطلح الموظف بتعريفات عدة منها تعريف:

١-مرسي (١٩٦٢):

شخص يؤدي الاعمال التي يكلف بها تحت الاشراف العام للدولة (مرسي، ١٩٦٢: ٣٢٥).

٢-بدوي (١٩٧٥):

كل شخص يعهد اليه بعمل دائم في خدمة مرفق عام تريده الدولة (بدوي، ١٩٧٥: ٢٩٣).

٣-سالم (١٩٨٥):

كل شخص عهد اليه وظيفة دائمة وداخلة في الملاك الخاص بالموظفين (سالم، ١٩٨٥: ١٠).

٤. ـ قانون الخدمة المدنية / الاحكام العامة والتعاريف ،

المادة الثانية عرفت الموظف ما يأتي (يقصد في هذا القانون بتعبير :

الموظف – كل شخص عهدت اليه وظيفة دائمة داخلة في الملاك الخاص بالموظفين .

(قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠

المصدر : الوقائع العراقية |رقم العدد : ٣٠٠ تاريخ العدد :٠٢-٠٦-١٩٦٠ عدد الصفحات : ٣٦ رقم الجزء :١

مجموعة القوانين والانظمة | تاريخ : ١٩٦٠ رقم الصفحة :٨٨)